

## 7855 - يُدعى للذهاب مع الكفار إلى أماكن متنوعة

### السؤال

أعيش في مجتمع كافر وأظن أن المسلمين من عمري لا يطبقون الإسلام كما يجب ، بعض الأحيان أدعى للذهاب لأماكن وفعل أشياء مع غير المسلمين ولست أدري هل هذا تصرف صحيح أم لا ؟.

### الإجابة المفصلة

ذهابك مع غير المسلمين وصنعك معهم أشياء لا تدري ما حكمها نقول لك فيه ما يلي :

لا يجوز لك أن تفعل شيئاً يختص بالكفار من مناسبات دينية ، و لا أن تشاركهم فيه ، مثل المشاركة في أعيادهم وصومهم ، فإن هذا قد يقتضي الكفر أو الوقوع في كبائر الإثم ، كذا قرر الأئمة أمثال ابن القيم في كتابه " أحكام أهل الذمة " ، وشيخه ابن تيمية في " اقتضاء الصراط المستقيم " .

وقال الشيخ محمد الصالح ابن عثيمين : "ومن فعل شيئاً من ذلك - أي : المشاركة في احتفالاتهم - فهو آثم ، سواء فعله مجاملة أو تودُّداً أو حياءً ، أو لغير ذلك من الأسباب ؛ لأنه من المداهنة في دين الله ، ومن أسباب تقوية نفوس الكفار وفخرهم بدينهم" انتهى من " مجموع فتاوى ابن عثيمين " ( 3/110 ) .

وإذا كان ذهابك معهم في غير مناسبات أعيادهم لحضور حفلات واجتماعات فيها رقص وغناء وموسيقى واختلاط وتبرّج فهذا حرام ولا يجوز .

وإن كان ذهابك معهم لحضور اجتماع عاديٍّ كمحاضرة علمية ليس فيه محرّم فلا بأس بذلك مع الانتباه لما قد تنجرّ إليه من وراء كثرة المخالطة للكفار ، واحرص على الالتزام بالاجتماع إلى المسلمين الطيبين ، وفقك الله لكل خير .